الشبهة فيه كالذي قبله ظاهران مما بعدهما واستحالة
هذا ما فيه من التناقض من جهات مختلفة وهو ما يلزم
من ان الشيء الواحد سابق اي متقدم على حصول نفسه
لا سابق عليه وذلك بواسطة سبقه للغير ولا سبقه
كما سبق قال اليوسي فان قيل اما التقدم الزماني
في الدور فمسلم الاستحالة ولم لا تقول انه تقدم ذاتي مع
لان ما ذكر لا فرق بينهما في الاستحالة على ما لا يخفى
ومن ثم وافق الحكما على استحالته مع ان تقدم الواجب
عندهم ليس زمانيا بل ذاتيا اه اقول والتقدم الذاتي
هو الذي اعتبره في المقاصد حيث قال اما الاول اي
استحالة الدور فلاستحالة تقدم الشيء على
نفسه بالمعنى الذي يصح قولنا وجد فوجد على ما هو
اللازم في العلية حيث يصح وجدت حركة اليد فوجد
حركة الخاتم بخلاف العكس ثم قال فان قيل تقدم الشيء
على نفسه غير لازم لان المحتاج الى شيء لا يلزم ان يكون
محتاجا الى ذلك الشيء اذ العلة القريبة كافية والا
لزم التخلف قلنا ما لم توجد البعيدة لم توجد القريبة
وما لم توجد القريبة لم يوجد المعلول وهو معنى
الاحتياج انتهى وقوله متاخر عن نفسه لا متاخر
عنها والا لزم ما قبله ويصح ارادة السبق واللاسبق
والتاخر واللاتاخر عن اكثر فيهما لا عن النفس وانا
كان لازما ويصح النون يو والخاري في عبارتهم هو
ما قررناه به الكلام وابطل ما يلزم من ان الشيء الواحد

موثر

موثر لا موثر واثر لا اثر على قياس ما قبله وانه هو اي
تحققت هويته خارجا وليس هو اي لم تتحقق والتنا
قض للمغايرة بين المتقدم والمتاخر اي السابق واللا
سابق والمتاخر واللامتاخر كما هو منوال السابق
ومثله ما بعده ان قلت المغايرة لا تصلح علة للتناقض
فالسواد يغاير البياض ولا تناقض قلنا المراد مغايرة
خاصة تقتضي عدم الاجتماع والارتفاع كما يفيده
التقييد بين المتقدم والمتاخر وبين الاثر والموثر
وكون الشيء هو وليس هو وتلزم هذه المستحيلات
كلها في كل واحد مما فقد فيه الدور السبقي وان اردت
كلاما اجماليا يتعلق بالدور بعد هذا الكلام المفصل
فلنذكر لك كلاما ملتبسا بالجملة فنقول استحالة
الدور تعلم بالضرورة فلا تحتاج لنظر وما ذكر ويذكر
ليس استدلالا بل هو تنبيه قال العلامة العدوي
يذكر في صورة الدليل لان الضرورة بان قد ينبه عليها
ان الة ما يكون في بعض الاذهان القاصرة من الخفا
او انه تعلم ضرورة فربما تكاد ان تعلم كذلك فلا تحتاج
لكبير كلفة في النظر قالوا اي العلما اخصوص المتكلمين
وما في هذا الدليل من المناقشات التي قد لا يتم
جواب بعضها اني بما يشعر بالتري وهو قالوا واستدل
على بطلانه اي الدور ايضا كما استدل عليه بالتناقض
باحد ادلة بطلان التسلسل الاحد عشر الاتية بعد
وهو الاول مرارا في العد وحاصله على ما يوخذ من الوفق

Copyright © King Saud University